لله ايامنا التي سلفت فان نسوها فما نسيناها

ومن رسالة

ما كنت يوما بالمسيء فاعتذر ولا بالجاني فاستغفر ولا عهدت مني فتوراً في حبك ولا عرفت من نفسي قصوراً في جنبك وما كنت الا حريصاً على كنز الولاء اميناً على وديعة الحب والوفاء

لم نتخذ بعدكم الا الوفاء لكم رأيا ولم نتقلد غيره دينا

وهب اني كنت المقصر المذنب المسيء الجاني اما عندك للاساءة مغفرة والا فما بالك انعم الله بالك نبذتني نبذ النواة وطرحتني في لجة النسيان وقابلت ايماني بحبك بالنكران والقيتني مخلداً في نار الصد والهجران ولا يخلد مؤمن في النار . اما ارسلت اليك الكتب تترى ؛ اما بعثت اليك باشواقي مع الرسل المرة بعد المرة وحملت النسيم اليك التحية بعد التحية اما اسهبت بها واوجزت وفعلت كما امرت ورسمت ؛ فعلى م قابلت كل ذلك بالسكوت ولم تنعم بالجواب ؛ اما لكتبي حظ لديك واولم يحسن كل هذا في عينيك ؛ ايم الله لقد بعتني رخيصا واني لآسف على نقصان حظي عندك وافول بدر سعدي في سماء ودك وان كان ما شعرت به من ملالك حدس او رجم فانا استغفر الله اليك ان بعض الظن اثم



## غرائب الطلاق

امتاز اكثر مسلمي هذه البلاد بكونهم اكثر مسلمي الارض طلاقا لاسباب ضعيفة او بلا اسباب احياناً ولكن ذلك يرد الى الرجال فقط دون النساء واما في اوربا واميركا فقد ابيح الطلاق فيهما للجنسين ولكن لاسباب واضحة يكون البقاء عليها اشد ويلا من الطلاق . الا انهم ذكروا عن اميركا بالخصوص انها قد امعنت في الطلاق الى حد مضحك حتى لقد نشرت احدى صحفها من ذلك ما يحلو التفكه به قالت

جاء الى احد المحامين امرأة تطلب الطلاق من زوجها فسألها عن السبب الذي يدعوها الى ذلك ليحتج به فلم يكن جوابها الا ان زوجها كانت له لحية وانه حلقها فذهل المحامي لهذا الجواب وقال واي ضرر يجيء من هذا حتى تطلقيه فقالت انه حين يحلق لحيته يبدو صغيراً جداً كصبي وقد طالما ذكرت له ذلك فكان يأبى ويحلقها ولذلك جئت التمس طلاقه لكي اخلص من هذه الورطة

ثم ذكرت الجريدة من اسباب الطلاق ايضاً ان امرأة جاءت تلتمس طلاق زوجها فسألها القاضي عن السبب فلم يكن لها من جواب الا انه يمضغ التبغ وهي حجة قد تكون مقبولة شيئا لما يستكره من هذه العادة الذميمة ولكن الغريب في هذا الامر ان عمر المرأة كان ٧٣ سنة وعمر الرجل ٨٣ وقد دافع هذا الرجل عن نفسه لدى القاضي وقال له انه قد مر علي معها خمسون سنة وانا امضغ التبغ فما الذي دعاها الان الى الشعور بقبح هذه

العادة اما القاضي فلم يجد الا ان يخيره بين المضغ وامرأته فاختار المضغ الذي الفه خمسين سنة كما الفها ولكنه لم يمله كما ملته وبذلك تم طلاقهما من اجل هذا السبب الغريب

ولقد جاء رجل آخر الى قاض يطلب طلاق امرأته فسأله القاضي عن السبب فلم يكن له من جواب الا قوله ان اقارب امرأته يمزحون معه مزاحا شديداً عليه وانه لا يستطيع البقاء معها ومعهم على هذه الحالة ثم ذكر للقاضي بعض ما يمزحون به مما رآه قاسياً فحكم له بالطلاق كما حكم لرجل آخر بالطلاق لغير سبب سوى ان امرأته تستيقظ نصف الليل وتجلس على كرسي هزاز وترتل بعض الترانيم وقد احتجت المرأة على طلاقها احتجاجا عنيفاً فلم يكن يقبل لان قيامها نصف الليل وغناءها قد اعتبرا ذنبين

ومما ذكرته الجريدة من غرائب الطلاق ان رجلا طلق امرأته وحكم له بذلك لانها تخضب شيبها ونظرا ايضاً لامرأة تطلب طلاقها من زوجها لانه لا يأخذها معه الى الحدائق للتفرج وادعت ان ذلك مما يضايقها ولكن القاضي سألها وهل يأخذ زوجك غيرك الى النزهة ولا يأخذك قالت لا انا ولا سواي فلم يحكم لها

ومما يذكر من غرائب الطلب للطلاق ان امرأة طلبت الطلاق من زوجها لانه يكثر لها من ذكر ما في التوراة من وجوب طاعة المرأة للرجل وان امرأة اخرى طلبت الطلاق لان زوجها لا يأتي الا الساعة العاشرة ليلا وانها تضطر للسهر حتى يأتي . وقد ذكر غير هذا غرائب كثيرة اكتفينا منها بهذا القدر للدلالة على مبلغ شيوع الطلاق هناك بمثل تلك الاسباب التي لا يوجد لها عندنا اثر . الا انه اذا كان يصح للمرأة عندنا ان تطلب



الطلاق وكانت حجتها تقبل من جهة السهر الى حد الساعة العاشرة ليلاً (فضلا عن نصف الليل وما بعده) فانه لا يبقى في كل قطرنا بل شرقنا رجل واحد بلا طلاق ...

## حديث الانيس

من غريب ما ذكروه عن حاسة الشم انها حين تشتد في الانسان يكون لصاحبها عليها اجرة اذ يستخدم من اجلها للانتفاع بها فانهم يذكرون عن ملكة الانكليز الحالية ان الزجاجة الصغيرة من عطر البنفسج تكلفها عشرة جنيهات وانها تستخدم لها شماماً ماهراً ينقدها ويميزها عن سواها وهو يأخذ اجرة مذكورة على ذلك ويروون عن شركات الكاز انها تستخدم الشمامين ليدلوها على مواضع التنفس من الانابيب الغازية وهم ينقدون على ذلك اجرة ليست بقليلة وهذا من غريب ما سمع

* * *

للصور اليدوية عند الافرنج قيمة ما مثلها قيمة وليس ذلك عند افرادهم الاغنياء فقط بل عند حكوماتهم التي تجمع لرعاياها هذه الصور حتى تتألف منها اجمل المتاحف وهي تنفق عليها كل ما يشاء السخاء وحب التباهي والمجد

ولقد خبروا عن بلاد الانكليز وهي ليست في الرتبة الاولى من هذا القبيل انها قد اشترت صورة للعذراء صورها رافائيل الشهير بمبلغ سبعين